

القضاء الصيني يعاقب الحاكم السابق لإقليم شينجيانج بالسجن المؤبد

الثلاثاء 3 ديسمبر 2019 09:17 ص

أصدرت محكمة صينية حكماً على "نور بكري"، الرئيس السابق لإقليم شينجيانج بالصين (تركستان الشرقية)، بالسجن المؤبد. وجاء الحكم على أثر إعلان اللجنة المركزية لفحص الانضباط، المعنية بمكافحة الفساد بالصين، في مارس/آذار الماضي، أنها ستقاضي "بكري" بتهمة الكسب غير المشروع والفساد عندما كان حاكماً لمنطقة شينجيانج.

وصدر الإعلان بعدما بدأت السلطات تحقيقاً، في سبتمبر/أيلول 2018، بشأن "بكري"، الذي كان حاكماً للمنطقة بين عامي 2008 و2014، ما جعله صاحب ثاني أعلى منصب في شينجيانج بعد سكرتير لجنة الحزب الشيوعي.

وأوردت التحقيقات أن "بكري" استغل منصبه للحصول على "ثروة ضخمة"، إما بشكل مباشر أو عن طريق أقارب، وطلب توفير سيارات فاخرة وسائقين من أجل أفراد أسرته، وتلقى رشاوى.

يأتي ذلك فيما تعزز الحكومة الصينية الرقابة والقمع ضد الأويغور المسلمين في شينجيانج، وهي قومية تعتبرها السلطات منذ وقت طويل ميالة إلى تطرف ديني خطير.

وتفيد تقديرات باحثين بأن ما يصل إلى 3 ملايين من الأويغور يقبعون داخل مراكز احتجاز (معسكرات) يخضعون فيها لبرامج تلقين سياسي، وهي السياسة التي أيدها "بكري" عندما كان في موقع السلطة.

ولذا ركز تعليق حساب تركستان، المعني بشؤون المسلمين الأويغور في الصين عبر تويتر، بأن "بكري" شغل مناصب عليا بين 2008-2018، و"كان معروف بولائه للاحتلال الصيني، ورغم ذلك فهذه نهايته"، هو وأغلب المسؤولين والمثقفين الأويغور.

وأشار الحساب إلى أن السلطات الصينية لا تترضي سوى سياسة "التطهير العرقي متكامل الأركان في تركستان الشرقية".

محكمة صينية تحكم على الرئيس السابق لتركستان الشرقية نور بكري بالسجن المؤبد. شغل مناصب عليا بين 2008-2018، وكان معروف بولائه للاحتلال الصيني، رغم ذلك هذه نهايته.

أغلب المسؤولين والمثقفين الأويغور تم إنهاؤهم بهذه الطريقة.

تطهير عرقي مكتمل الأركان في: #تركستان_الشرقية pic.twitter.com/WYfIM0Dc4z

– تركستان (@E_Turkistan) December 3, 2019

وبينما يناضل نشطاء من الأويغور لاستقلال تركستان الشرقية، البلد مسلم الذي تحتله الصين منذ عام 1949م وتطلق عليه اسم شينجيانج، يقول ناشطون وشهود عيان إن الصين تستخدم التعذيب لإدماج الإيغور قسراً، وتضغط عليهم للتخلي عن عقائدهم وشعائرتهم مثل الصلاة، وإجبارهم على تناول لحم الخنزير وشرب الكحول.

وكانت السلطات الصينية قد أنكرت سياسة المعسكرات في البداية، لكنها عادت وبررتها لاحقاً بأنها مجرد معسكرات مهنية للتدريب ولإبعاد المسلمين عن التطرف.

